عناصــر التحــويل فــي المقتضب للمبــرِّد (ت٢٨٥هـ)

The Transformative elements in Al – Moqtadhab book of Al – Mobarrid

الاستاذ المساعد الدكتــور Asst .Prof . Dr

نصـيف جاســم محمد الخفاجــي Naseif Jasim Mohammed

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

Dean of college of eoluaction for Humane Sciences university of diyala

بشائر علي عبد عباس Basha'er Ali Abid Abbas

الكلمة المفتاح (عناصر التحويل)

alibshaer1984@yahoo.com & dr.nsaifalkafagi@yahoo.com

ملخــص البحث باللغة العــربية

إنّ دراسة اللغة العربية بلُغة الحداثة هي دراسة علمية اجتماعية ، فهي تسعى إلى تسليط الضوء على الأسس العلمية المشتركة بين علمَي اللغة القديم والحديث ، وذلك من خلال الوصف والتحليل والتفسير ، إذ إنّ مثل هذه الدراسة أنتجت نبتة لسانية نمت وترعرعت ونضجت لتنتج ثمارًا لسانية نظرية وتطبيقية .

وجاء البحث تحت عنوان (عناصر التحويل في المقتضب للمبرّد) ليوضّح أهمّ عناصر التحويل المشتركة بين النحو العربي والنظرية اللسانية الحديثة .

وقد تمثلت عناصر التحويل بـ (الرتبة – التقديم والتأخير ، والزيادة ، والحذف) وساعدت هذه الدراسة في إبراز أهمّ ما تلتقي به النظرية اللسانية مع متن كتاب المقتضب ، وذلك بالاعتماد على المصادر العربية النحوية القديمة منها ، والحديثة وما جاء به اللسانيون من نتاجات علمية حديثة ساهمت في إغناء البحث ، كما رأينا في الأطاريح والرسائل الجامعية ، والبحوث المنشورة السبيل إلى إنجاز هذا البحث .

وقد بيّنت الدراسة فاعلية الفكر اللساني وأثره في إرساء ملامح وعي جديد في رؤية التراكيب اللغوية ، كما أظهرت الدراسة ملامح المنهج التحويلي في قضية خضوع النص للتأويل ؛ لأنّه منهج يضمّ دلالتين : دلالة المعنى وهي دلالة ذهنية معنوية ، ودلالة لفظية سطحية ، من جانب كون اللغة مجموعة من العلاقات القائمة فيما بين الألفاظ من جانب التوليدية والتحويلية في ضوء البنية السطحية والبنية العميقة من جانب آخر .

المقـدّمـــة

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد الأنام محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الميامين ، وبعد ...

فقد شرعنا بكتابة بحثنا الموسوم بـ (عناصر التحويل في المقتضب للمبرّد) الذي اشتمل على توضيح عناصر التحويل في النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقها في كتاب المقتضب للمبرِّد ، إذ إنّ دراسة اللغة العربية بلغة الحداثة دراسةٌ تجمع بين الفكر القديم والفكر الحديث ، ولا سيّما إنّ أكثر الباحثين في دراساتهم لا بدّ أنْ يمرّوا على هذه النظرية اللسانية الحديثة ؛ لقرب فكرها ومنهجها من الفكر النحوي العربي .

فقد تبيّن أنّ أهم وسائل وآليات التحويل يمكن إيجادها في كتب العربية ، فالرتبة (التقديم والتأخير) قد درسها وفصّل القول فيها جلُّ نحاة العربية ، وجاء الفكر اللساني الحديث بهذه الظاهرة ، كما جاء بالزيادة والإقحام ، والحذف والتقدير ، فكلّها ظواهر عربية وإن اختلف المصطلح بين الفكرين .

فالنحاة العرب لم يكونوا على مسافة بعيدة عمّا جاء به أصحاب المناهج الحديثة ، ولا نريد أن نزعُمَ أنّ ما جاء به أصحاب هذه المناهج كان صدًى للنحو العربي ، ولكي ننصف نحاتنا العرب ، ولا ننكر جهود أصحاب المنهج اللساني الحديث ، نقول : إنّ لكلّ عصرٍ علماءَهُ ، ولكلِّ زمنٍ فكره ؛ لذا فإنّ دراسة اللغة العربية من وجهة نظر لسانية حديثة جهدٌ ثمينٌ يخدم التراث العربي ؛ لإخراجه بقوالب حديثة توسِّع الفكر لدى الباحث والقارئ .

وفي الختام نقول : إن كان عملنا هذا فيه ما يشوبه فإنّ الكمال لله تعالى وحدَهُ وإن كنّا قد حققنا فيه ما نرجو ، وهو خدمة اللغة العربية ، فنرجو أن نكون قد وُفقنا في ذلك ، والله من وراء القصد .

الباحثان

عناصر التحويل في المقتضب

قبل الدخول بتوضيح عناصر التحويل وتطبيقها في كتاب المقتضب ، علينا توضيح معنى الجملة عند العرب لا سيّما عند المبرّد ، ومعناها عند تشومسكي ؛ لأنّه قد انطلق من الجملة لتوضيح نظريته .

الجملة لغةً : جاء في لسان العرب : " والجملة : واحدة الجُمَل ، والجملة : جماعة الشيء ، وأجمَلَ الشيءَ : جمعه عن تفرقه ، وأجمل له الحساب كذلك ، قال تعالى :﴿ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ [الفرقان : ٣٢] ... "[١] ، فالجملة بمعنى : الجمع ، أي : القرآن كلّه مجموعًا[٢] .

الجملة اصطلاحًا : لم تنلِ الجملة حظًا وافرًا وعنايةً من النحاة إلاّ قليلاً مع ما لها من أهمية كبيرة في التعبير والإفصاح والتفاهم ، إذ لم يعرضوا لها إلاّ حينما كانوا يبحثون في موضوع آخر تستلزم الحاجة إلى بعض أنواعها مما يتصل بحاجاتهم ، كالجملة الواقعة خبرًا ، أو نعتًا ، أو صلةً ، حالاً ، أو غير ذلك[٣] .

ويرجع سبب عدم عناية النحاة بالجملة إلى " أنّهم عَنوا بظاهرة الإعراب وتفسيرها ، وفكرة العمل والعامل ، ولا يظهر في الجملة أثر العامل ، كما يظهر في الكلمات العربية المعربة "[٤] ، وقد عرّفها المبرّد بأنّها : " يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب "[٥] ، وقد ورد مصطلح الجملة بمعناه الاصطلاحي في كتاب المقتضب مراتٍ عديدة[٦] .

وذكر الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف أنّ المبرد أول من استعمل هذا المصطلح الذي شاع به بعد سيبويه ، وذكر أنّ كتاب سيبويه يخلو منه إلاّ أنّ رأيه يضطرب بعد ذكره في الهامش أنّه قد استعمل هذا المصطلح مرةً واحدة بمعناه اللغوي[٧] .

وقد عرّف د. مهدي المخزومي الجملة بقوله : " الجملة هي الصورة اللفظية للكلام المفيد في أية لغة من اللغات ، وهي المركب الذي يُبيِّن المتكلِّم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ، ثمّ هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع "[٨]. ويصطبغ تعريفه للجملة بالصبغة التحويلية كما يبدو.

أمّا تشومسكي فقد ذكر الجملة موضِّحًا بأنّها : " التي تحتوي في مضمونها على سلسلة من الأدلة النظمية "[٩] ، وهذه الأدلة النظمية الأساسية هي وحدات أولية

تتألف منها البنية العميقة[١٠] ، وهي تعني أيضًا " الصيغة الظاهرة في الإشارة إلى المعنى ومنها نستنبط القواعد التي تساعد الناطق بلغةٍ ما على توليد الصيغ السليمة "[١١] .

وذكر تشومسكي طرائق لتحليل الجمل منها طريقة (الحالات المحدودة) ، ومنها طريقة المشجّر ، ويرى أنّ الجملة تتكون من بنيتين : بنية عميقة ذهنية ، وبنية سطحية ظاهرة[١٢] .

ونأخذ الجملة التالية ونحللها بطريقة المشجّر ، وعلى النحو الآتي :

قرأ الطالبُ القصةَ

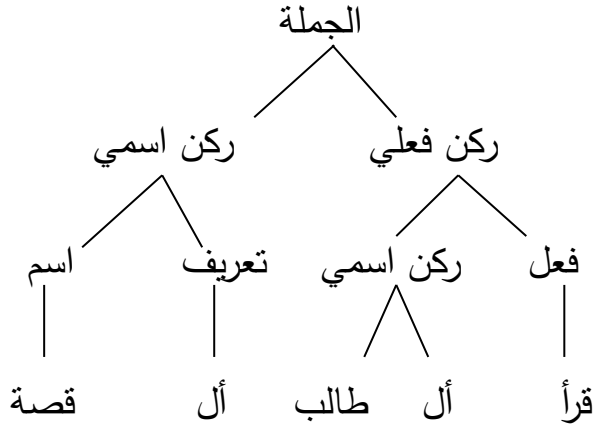

أوّلاً : الرتبة (التقديم والتأخير)

تعدُّ مسألة الرتبة من الخصائص المهمة للغات الإنسانية ، وذلك أنّ لكلّ لغةٍ ترتيبها الخاص ، كما تعدُّ من أبرز عناصر التحويل ؛ لأنّ " المتكلم يعمدُ إلى مورفيم حقّه التأخير فيما جاء عن العرب فيُقدِّمُهُ ، أو إلى ما حقّه التقديم فيُؤخره طلبًا ؛ لإظهار ترتيب المعاني في النفس "[١٣] ، وهي طريقة تحويل موضعي قد شاعت في العربية وأخذت – هذه المسالة – سبيلها إلى المؤلفات العربية وحَظِيت بعناية النحاة .

فالرتبة في اللغة الإنجليزية هي : جملة ← عبارة اسمية + عبارة فعلية[١٤] ، أمّا لو حصل تغييرٌ أو تحويل في هذه الرتبة ، فقد يتقدم الفعل على الفاعل ، أو المفعول به على الفعل ، فيكون الترتيب للجملة الإنجليزية على النحو الآتي[١٥] :

أصل الرتبة هو : (فعل + مفعول به + فاعل) أو (مفعول به + فاعل + فعل) فالجملة في اللغة الإنجليزية يتقدّم فيها الاسم على الفعل ، على العكس من الرتبة في اللغة العربية التي يرى النحاة أنّ رتبتها هي نمط من (الفعل + الفاعل + المفعول به) للجملة الفعلية ، و (اسم + فعل) أو (اسم + اسم) ، وإن حصل تحويل في الجملة فقد يتقدم الاسم على الفعل ، أو المفعول به على الفاعل[١٦] ، وهكذا .

وقد ذكر د. عبد القادر الفهري دليلاً يؤكد صحة نمط الرتبة في اللغة العربية على أنّه (فعل + فاعل + مفعول به) ، فهو يقول : " ومن المؤشرات ... على أنّ الجملة العربية يتصدرها الفعل في أصل الرتبة ظاهرة التطابق بين الفعل والفاعل ، فالفعل يطابق الفاعل جنسًا وعددًا إذا تقدّم الفاعل عليه ، أمّا إذا لم يتقدّم فلا يطابقه في العدد : جاء الأولاد ، الأولاد جاؤوا "[١٧] .

والرتبة لغةً هي : " رَتَبَ الشيء ... ثَبَتَ فلم يتحرك ، يقال : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ ، أي انتصبَ انتصابَهُ ، ورتّبهُ ترتيبًا : أثبتَهُ "[١٨] .

أمّا اصطلاحًا فهي : " الموقع الأصلي الذي يجب أن تتخذه الوظيفة النحوية بالنسبة للوظائف الأخرى المرتبطة بها بعلائق نحوية تركيبية "[١٩] .

ومسألة الرتبة تعدُّ من أهمّ عناصر إبراز المعنى في جزء من أجزاء الجملة ، أو أنّ المقدّم مخصوص بالأهمية والعناية ، كما قال سيبويه : " كأنّهم [إنّما] يُقدّمون الذي بيانه أهمّ لهم وهم ببيانه أعنى ، وإن كانا جميعًا يُهِمّانِهم ويَعنيانهم "[٢٠] . أمّا ابن جني (ت٣٩٢هـ) فقد عدّ التقديم والتأخير من شجاعة العرب ، فأفرد له بابًا مستقلاً في كتابه (الخصائص) وسمّاه [باب في شجاعة العربية] قال فيه : " اعلم أنّ معظم ذلك إنّما هو الحذف ، والزيادة ، والتقديم والتأخير ... "[٢١] .

إذ يُقال : إنّ رتبة الخبر تلي المبتدأ ، الفاعل يلي الفعل ، والمفعول يليهما ، وقد تتحول هذه الرتبة بتقديم الخبر على المبتدأ ، أو الفاعل على فعله ، أو المفعول عليهما ، ونفهم من حدّ الرتبة أنّه يكون للتركيب النحوي موقع أصلي وموقع ثانوي : الأصلي هو البنية العميقة ، والثانوي هو البنية السطحية .

والمبرِّد شأنه شأن نحاة العرب الذين قالوا بالتقديم والتأخير وعُني بهذه المسألة أيَّما عناية ، فقد ورد هذا المصطلح في مواضع كثيرة في كتابه (المقتضب) بألفاظ مختلفة ودلالة واحدة[٢٢] ، واشترط وضوح المعنى بالتقديم والتأخير بقوله : " إنّما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضِّحًا عن المعنى "[٢٣] .

ويَحسُنُ التقديم عنده إنْ عُلِمَ بالإعراب مَنِ الفاعل أو المفعول – مثلاً – نحو : ضربَ زيدًا عمرو[٢٤] ، وذهب إلى مثل هذا تلميذه ابن السراج[٢٥] .

أمّا الترتيب عند التحويليين فهو عنصر من عناصر تحويل الجملة بإحلال عنصر مكان عنصرٍ آخر ، ويمثله الشكل الآتي[٢٦] :

أ + ب ⟵ ب+ أ

فالتغييرات التي تطرأ على ترتيب الكلمات داخل التركيب ليست اعتباطية ، وإنّما تكون محكومة بقيود ، " فالرتبة الموجودة في البنية العميقة مثلاً تختلف عن الرتبة الموجودة في البنية الوسيطة أو الرتبة الموجودة في البنية السطحية ، علمًا بأنّ الرتبة التي يمكن ملاحظتها هي الرتبة السطحية "[٢٧] .

فالتقديم والتأخير – عندهم – هو أن تقومَ بتغيير مواقع بعض التراكيب إمّا بتقديم أو تأخير لغرض معنوي بحيث لا يُخل هذا التقديم أو التأخير بتركيب الجملة ومعناها ، ولا يبعدها عن كونها جملة نحوية دلالية صحيحة ويكون في مواضع قليلة ؛ لأنّ اللغة الإنجليزية لغة مقيدة لا تتمتع بحرية الحركة ؛ لخلوّها من الحركات الإعرابية في أواخر كلماتها ، فهي عكس نظام اللغة العربية التي تتمتع بحرية الحركة بشكل كبير جدًّا[٢٨] .

ويرى تشومسكي : " أنّ هذا العنصر [الترتيب] شأنه شأن العناصر الأُخر ... لا يكون إلاّ للربط بين أجزاء الجملة في بنيتها السطحية S.S ، ولا علاقة له بالبنية العميقة أو التحتية D.S "[٢٩] .

وهذا ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس ، فهو يرى أنّ الترتيب مرتبط بالشكل كأن يكون مراعاة الفواصل (القرآنية) ، أو الموسيقى الكلامية[٣٠] ، ونجد أنّ هذا الرأي غير صائب ؛ لأنّ نحاتنا العرب يربطون هذه المسألة بالمعنى وليس له علاقة بالبنية السطحية أو الشكلية .

فقد عاب الجرجاني ذلك التذبذب وخطَّأهُ بقوله : " واعلم أنّ من الخطأ أن يقسم الأمر في تقديم الشيء وتأخيره قسمين ، فيُجعل مفيدًا في بعض الكلام ، وغير مفيدٍ في بعض ، وأنْ يعلل تارةً بالعناية وأخرى بأنّه توسعة على الشاعر والكاتب ، حتى تطرد لهذا قوافيه ولذاك سجعه ؛ وذلك لأنّ من البعيد أن يكون في جملة النظم ما يدلّ تارةً ولا يدلّ أخرى ، فمتى ثَبَتَ في تقديم المفعول مثلاً على الفعل في كثير من الكلام أنّه قد اختصّ بفائدة لا تكون تلك الفائدة مع التأخّر ... "[٣١] .

ملامح التحويل بالرتبة في المقتضب

نأخذ بعض صور التحويل بالرتبة في المقتضب ومنها :

أ- تقديم الخبر على المبتدأ

يُعدُّ تقديم الخبر على المبتدأ لونًا من الظواهر التحويلية ، وقد أجازه النحويون واللغويون كما ذكرنا .

وقد وُجِدَتْ هذه الظاهرة التحويلية عند المبرِّد كما نصَّ قائلاً : " وتقول : منطلق زيد ، فيجوز إذا أردت بمنطلق التأخير ؛ لأنّ (زيد) هو المبتدأ . وتقول على هذا : غلامٌ لك عبدُ الله ، وظريفان أخواك ، وحِسانٌ قومُكَ "[٣٢] ، ووضح أنّ الخبر لا يكون إلاّ مبتدأ في المعنى بقوله : " واعلم أنّ خبر المبتدأ لا يكون إلاّ شيئًا هو الابتداء في المعنى نحو : زيدٌ أخوك ، وزيدٌ قائمٌ "[٣٣] ، وعضَّد ذلك ابن جني بقوله : " ومما يصحّ ، ويجوز تقديمه خبر المبتدأ ، نحو : قائمٌ أخوك ، وفي الدار صاحبُك "[٣٤] .

وعدَّ الجرجاني التقديم نوعين : الأول : تقديم على نية التأخير قائلاً : " واعلم أنّ تقديم الشيء على وجهين : تقديمٌ يقال : إنّه على نية التأخير ، وذلك في كلّ شيء أقررته مع التقديم على حُكمه الذي كان عليه ، وفي جنسه الذي كان فيه ، كخبر المبتدأ إذا قدّمته على المبتدأ ... كقولك : (منطلقٌ زيدٌ) "[٣٥] بعدِّ (منطلق) شيئًا لم

يخرج عن المبتدأ (زيد) وكان مرفوعًا بالمبتدأ كما لو كان متأخرًا عنه ، والآخر : تقديم لا على نية التأخير وذلك بتحويل الشيء من حكم إلى آخر ، أي : مجيء الاسمين وكلّ واحدٍ منهما يحتمل أن يكون مبتدأ والآخر خبره ، فتارةً تقول : (المنطلق زيدٌ) وأخرى تقول : (زيدٌ المنطلقُ) بجعل (المنطلق) متحولاً من كونه خبرًا إلى مبتدأ ، ويجري الحال على زيد[٣٦] .

والجملة التي جاء بها المبرّد نأخذها ونرى ما جرى عليها من عمليات تحويل وتمثيلها بطريقة المشجَّر ، فجملة (منطلقٌ زيدٌ) تقدّم فيها الخبر على المبتدأ ، فما الذي طرأ عليها من قواعد تحويلية حتى أصبحت على ما هي عليه ؟

نقول : التركيب الأساس لهذه الجملة هو :

منطلقٌ زيدٌ هو أو **منطلقٌ هو زيدٌ**

اسم ضمير اسم

ثمّ مرّت هذه الجملة بالقواعد التحويلية الآتية :

١- الحذف : Deletion

منطلق هو زيدٌ ←[٣٧] منطلق + ∅[٣٨] + زيد ←منطلق زيد .

فحصل حذف اختياري وليس إجباريًا ، وهذا تفسيرٌ لقول العرب : محذوفٌ جوازًا .

٢- إعادة الترتيب : Permutation

إذ الأصل هو : زيدٌ منطلقٌ ← منطلقٌ زيدٌ .

٣- الإحلال : Replacement

وهو إحلال عنصر محل عنصر آخر بالتحويل ، إذ حلَّ العنصر (منطلق) محلّ (زيد) ، كما حلَّ العنصر (زيدٌ) محلّ العنصر (منطلقٌ) فأصبحت الجملة على ما هي عليه :

زيدٌ منطلقٌ ←بالتحويل منطلقٌ زيدٌ

ويمكن تمثيل الجملة بالمشجّر الآتي :

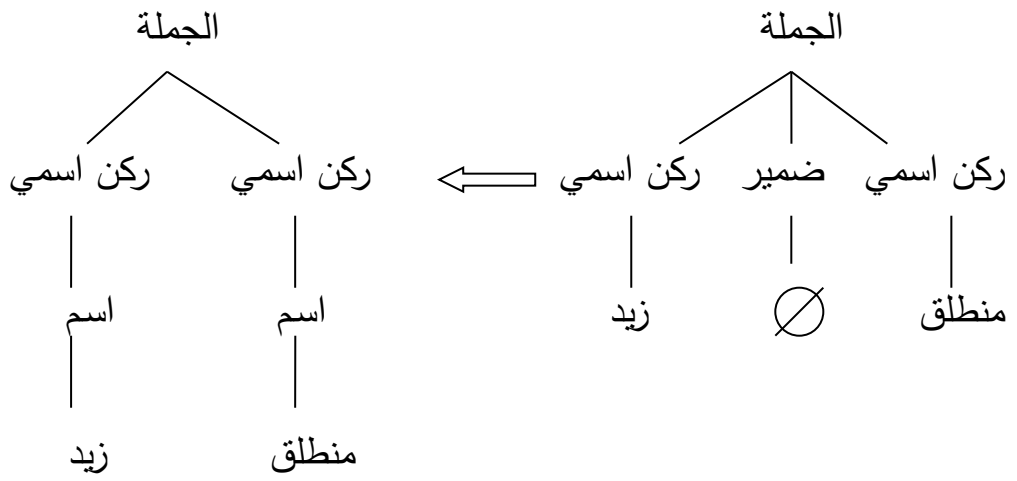

فهذه جملة اسمية : الأولى ذهنية عميقة ، والأخرى سطحية ظاهرة ، وقد وصف د. حسن عبد الغني الجملة الاسمية بأنّها : جملة عميقة ؛ لأنّها تفتقد القدرة على التوليد ، والمسند والمسند إليه فيها مبنيان على التلازم الدلالي ، ومختلف عن التلازم بين الفعل والفاعل مفعوليه الذي وصفه بالتلازم الفعّال[٣٩] .

ولو عدنا إلى رتبة الجملة في الإنجليزية نجدها من نمط (فاعل + فعل + مفعول به أو [التكملة]) ، وعليه فالاسم هو المتقدّم دائمًا ، وهو فاعل في ترتيبهم[٤٠] فإن حصل تغيير فهو تغيير بالرتبة . ونأخذ الجملة التالية مثال على ذلك :

- جون يلعب الغولف Jhon play the golf

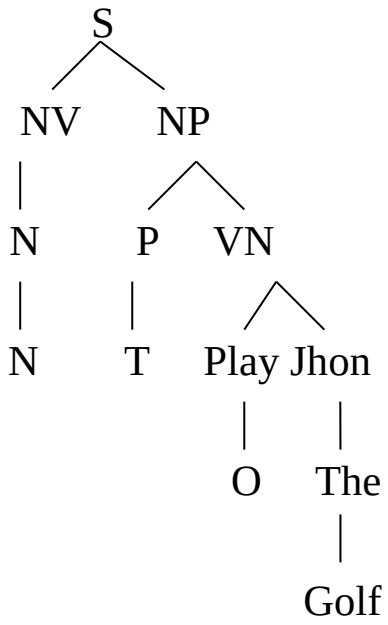

سبق أنْ ذكرنا أن نمط الرتبة في اللغة العربية هو (فعل + فاعل + مفعول به) للجملة الفعلية ، فإن حصل تغيير في هذه الرتبة فهو إجراء تحويلي يؤدي إلى اختلاف ترتيب الجملة . ومعلومٌ أنّ الفاعل يلي الفعل وهو مُكمّلٌ له – الفعل – في الجملة ، فمثلاً نقول : قرأ الطالبُ الدرسَ ، فإنّ (الطالب) مَنْ قام بالفعل (القراءة) ، ولو قلنا : الطالبُ قرأ الدرسَ ، أصبحت جملة تحويلية اسمية يتقدمها المبتدأ (الطالب) بالتحويل ؛ لذا فقد منع البصريون تقديم الفاعل على فعله ؛ لئلا تصبح جملة اسمية ، وليست فعلية[٤١] ، وهذا ما ذهب إليه المبرّد بقوله : " فإذا قلت : عبدُ الله قام ، فـ (عبد الله) رُفع بالابتداء ، و(قام) في موضع الخبر ، وضميره الذي في قام فاعل "[٤٢] ، ودليله في عدم جواز هذا الضرب من التقديم قوله : " ومن فساد قولهم أنّك تقول : رأيتُ عبدَ الله قام ، فيدخل على الابتداء ما يزيله ، ويبقى الضمير على حاله ، ومن ذلك أنّك تقول : عبد الله هل قام ؟ فيقع الفعل بعد حرف الاستفهام ، ومحال أن يعمل ما بعد حرف الاستفهام فيما قبله "[٤٣] .

وقول المبرّد هو ردٌّ على ما زعمه الكوفيون من جواز تقديم الفاعل على فعله مع بقاء فاعليته نحو : (الزيدان قام) ، أو (زيدٌ قام) على أن يكون (الزيدان ، زيدٌ) فاعل في كلتا الجملتين مُقدَّمًا على فعله[٤٤] .

ويمكننا القول : إنّ هذا النمط الذي أجازه الكوفيون ومنعه البصريون لا يختلف عن نمط الجملة في اللغة الإنجليزية التي هي (فاعل + فعل + مفعول به) = (s + v + o) ، فلو أخذنا الجملة التي ساقها المبرّد نرى أنّ بنيتها التوليدية هي : (قام عبدُ الله هو) فطرأ عليها تغيير بعنصر تحويل ، الأول بالحذف (وهو حذف الضمير المنفصل (هو)) ، والآخر : تحويل موضعي بتقديم الفاعل (المبتدأ عند البصريين) على فعله ، أمّا القواعد التحويلية التي مرّت بها هذه الجملة فهي[٤٥] :

١- **الحذف** : إذ تمّ تحويل البنية العميقة للجملة إلى بنية سطحية بحذف الضمير المنفصل فيها نحو : قام + عبدُ الله + هو ⟵ قامَ + عبدُ الله + ∅ ⟵ قام عبدُ الله .

٢- **إعادة الترتيب** : فالجملة (قام عبد الله) هو الترتيب الأول للجملة الفعلية ، ثمّ أُعيد ترتيبها بتقديم الفاعل على فعله مما جعله مبتدأً فصارت الجملة على النحو الآتي : قام عبد الله ⟵ عبد الله قام .

٣- **الإحلال** : فالعنصر الإسنادي (عبد الله) قد حلَّ محلّ (قام) فأصبحت الجملة على النحو الآتي : قامَ عبدُ الله ⟵ عبدُ الله قامَ ، ويمكن تحليل الجملة بطريقة المشجّر :

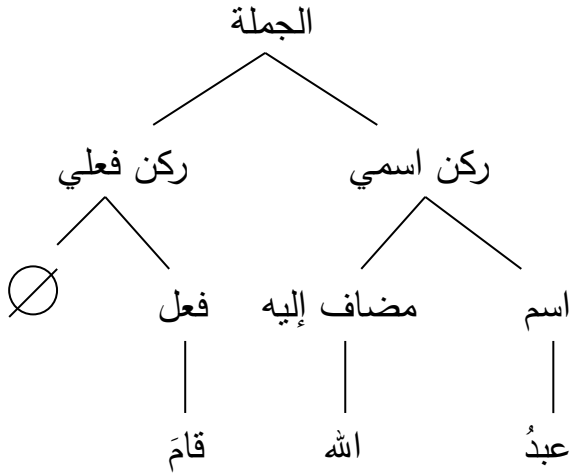

ثانيًا : التحويل بالزيادة

تُعدُّ الزيادة عنصرًا من عناصر التحويل ، فهي ما يُضاف إلى الجملة النواة من فضلات وتتمّات ، وذلك لتحقيق زيادة في معنى الجملة ، فكلّ زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى[٤٦] في الأعمّ الأغلب ، ولكن نجد أحيانًا خلاف ذلك ، فمثلاً لفظة (حاذِر) اسم فاعل (رباعي) يدل على معنى ، في حين لفظة (حَذِر) أبلغ في المعنى من (حاذِر) .

كما تكون الزيادة تحسين للبنية السطحية ، وهي عند تشومسكي لا أثر لها في البنية العميقة ، فلو عبّرتَ بجملةٍ تدل على الخير ثمّ غيرتَ بنيتها السطحية ؛ لتدلّ على الخير أيضًا ، فإنّ بنيتها العميقة واحدة ؛ لأنّ الجملتين تعبّران عن فكرةٍ واحدة[٤٧] .

والزيادة بوصفها عنصرًا من عناصر التحويل ، فهي تعطي التركيب أشكالاً جديدة ودلالات إضافية ، فهي : " تدخل ضمن المنهج التحويلي الذي يُغيِّر الجمل المولَّدة من المكون الأساسي من حالة إلى أخرى بزيادات، أدوات وصيغ "[٤٨] .

أمّا الزيادة في كتاب المقتضب ، فقد وردت وبهذه الصيغة مراتٍ متعددة[٤٩] ، وهي عنده بمعناها الاصطلاحي : إضافة عناصر للبنية العميقة تؤدي إلى تغيير المبنى والمعنى معًا لغرضٍ يقتضيه السياق ، أو المعنى ، كما استعمل مصطلح (الإلحاق)[٥٠] ؛ للدلالة على الزيادة أيضًا .

وقد تعددت أوجه الزيادة في المقتضب فمنها مثلاً : أسلوب التوكيد ، والنفي ، والأفعال الناسخة ، والأحرف المشبهة بالفعل ، وغيرها .

ومن أوجه الزيادة :

أ- النفي

يعدُّ النفي عنصرًا أو وجهًا من أوجه الزيادة التي تطرأ على الجملة ، وهو باب من أبواب المعنى ، فبه يهدفُ المتكلم إلى " إخراج الحكم في تركيب لغوي مثبتٍ إلى ضدّه ، وتحويل معنى ذهني فيه الإيجاب والقبول إلى حكم يخالفه إلى نقيضه ، وذلك بصيغة تحتوي على عنصر يفيد ذلك "[٥١] .

والمبرِّد لم يخصص بابًا خاصًّا للنفي في كتابه (المقتضب) ، وإنّما وُجِدَ النفي منثورًا في أبواب مختلفة ، والنفي في استعمال المبرِّد هو : " إنّما يكون على جهة ما كان

موجبًا ، فإنّما أعلمتَ السامع من الذي نفيتَ عنه أن يكون فاعلاً ، فكذلك إذا قلت : لم يضربْ عبدُ الله زيدًا ، عُلِمَ بهذا اللفظ من ذكرنا أنّه ليس بفاعل ومَنْ ذكرنا أنّه ليس بمفعول ، ألا ترى أن القائل إذا قال : زيدٌ في الدار فأردتَ أن تنفي ما قال ، أنّك تقول : ما زيدٌ في الدار فتردَّ كلامَهُ ثمّ تنفيه "[٥٢] .

أمّا أدوات النفي التي تجعل الجملة المثبتة (المولَّدة) جملة منفية (محوَّلَة) فهي : (لم[٥٣] ، ولن[٥٤] ، وما[٥٥] ، ولا[٥٦] ، وإنْ[٥٧] ، ولمّا[٥٨] ، وليس[٥٩]) ، فهذه أدوات لنفي الجملة المولَّدة المثبتة ، وأنّ بعضها يدخل على الجملة الفعلية ، وبعضها الآخر يدخل على الجملة الاسمية مع بقائها على ما كانت عليه ، فإن كانت جملة اسمية تبقى على حالها اسمية ، وإن كانت جملة فعلية تبقى فعلية[٦٠] ؛ لأنّ " الاسمية أو الفعلية تركيبي بنائي ، أمّا القول بالتحويل والتوليد ، فإنّ ارتباطه يكون بالمعنى الأصل القريب ، أو التوليدي بالمعنى البعيد ، أو التحويلي "[٦١] ، وقد ورد النفي في كتب النحاة الذين جاؤوا بعد سيبويه والمبرِّد وأفردوا له أبوابًا مستقلة .

ولو أخذنا الجملة في نصّ المبرد (لم يضربْ عبدُ الله زيدًا) نرى أنّ بنيتها الأولى التوليدية هي (يضربُ عبدُ اللهِ زيدًا) فدخل عليها عنصر تحويلي بأداة النفي (لم) فتحوّلت بزيادة أداة النفي عليها ، أمّا القواعد التي مرّت بها الجملة ، فهي :

١- **الزيادة** : وبيَّنا أنّ بنيتها التوليدية هي (يضربُ عبدُ الله زيدًا) فتحوّلت بزيادة عنصر النفي (لم) إلى جملة تحويلية مع بقائها فعلية ، فتمّ نفي وقوع الضرب على (زيد) من قِبَلِ (عبد الله) :

يضربُ عبدُ الله زيدًا ⟵ لم يضربْ عبدُ اللهِ زيدًا

٢- **الإحلال** : تمّ إحلال السكون محلّ الضمة في المركب الفعلي (يضرب) بسبب تأثير المركب الحرفي (لم) الجازم ، وتمّ إحلال المركب الحرفي (لم) محلّ المركب الفعلي (يضرب) فتقدّم عليه .

ويمكن تمثيل الجملة التحويلية بطريقة المشجّر ، وعلى النحو الآتي :

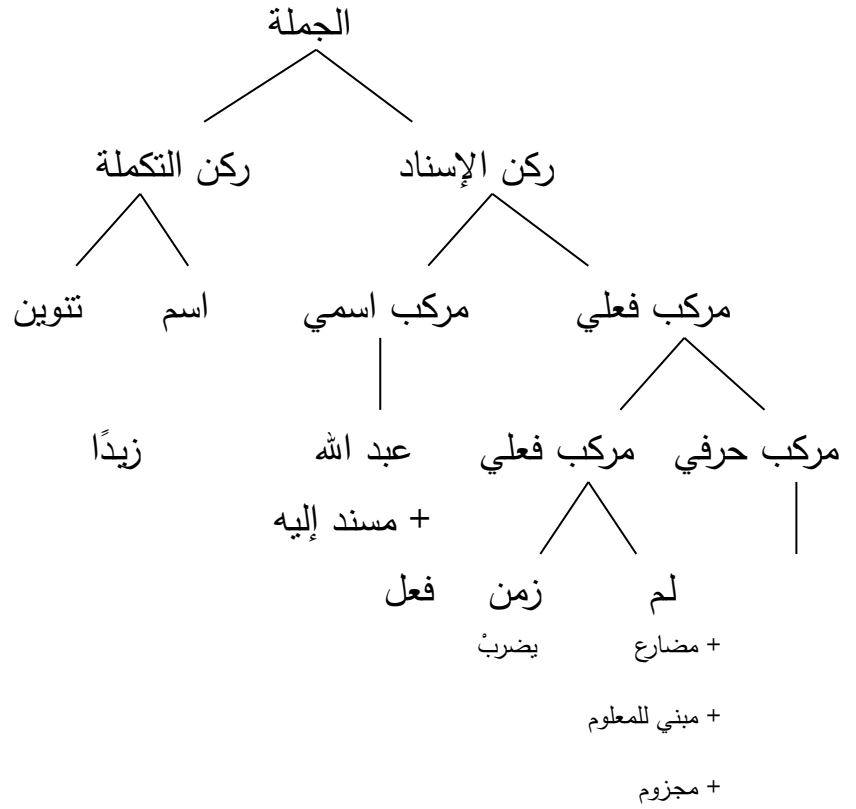

وبهذا نستطيع القول : إنّ النفي هو عنصر تحويلي يطرأ على الجملة التوليدية فيحولها إلى بنية سطحية تحويلية ، كما أنّ الجملة في اللغة الإنجليزية تتمتع بعنصر النفي لكن لكلّ لغةٍ طبيعتها .

ب– كان وأخواتها

النواسخ هي وجه من أوجه الزيادة عند المبرِّد في المقتضب ، والنواسخ في العربية ستة : ثلاثة منها أفعال ، وثلاثة حروف[٦٢] ، والنواسخ جمعُ ناسخ ، وهو في اللغة من النَّسْخ بمعنى الإزالة[٦٣] ، وتحويل الشيء إلى شيء آخر[٦٤] .

أمّا في الاصطلاح : فهي ترفع حكم المبتدأ والخبر وتغيّره[٦٥] ، فـ (كان) وأخواتها من الأفعال الناسخة تدخل على الجمل الاسمية فتغيرها وتزيل الحكم عنها ، فهي بذلك تعدُّ من عناصر التحويل بالزيادة في الجملة ، فدخولها على الجملة يعطي معنى آخر غير الذي كانت عليه – الجملة – قبل دخول هذه النواسخ ، فهي تزيد

من توكيد معنى الجملة ، وتحوِّل زمن بنيتها إلى الماضي[٦٦] ، ؛ لذا فهي بدخولها على الجملة تحوّلها من بنيتها العميقة التوليدية إلى بنية سطحية تحويلية .

وقد ذكر المبرّد هذا النوع من التحويل وأفرد له بابًا وذلك تحت تسمية : (باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد)[٦٧] ، فقد عبّر المبرّد عن اسم (كان) بـ (اسم الفاعل) مجازًا ؛ وذلك لشبهه به ، وعبّر عن خبرها بـ (مفعول) أيضًا مجازًا للسبب نفسه .

ووضَّح معنى ذلك قائلاً : " واعلم أنّ هذا الباب إنّما معناه : الابتداء والخبر ، وإنّما دخلت (كان) ؛ لتُخبرَ أنّ ذلك وقع فيما مضى ، وليس بفعل وصل منك إلى غيرك "[٦٨] .

وذكرنا أنّها أفعال بدليل قول المبرّد : " وإنّما صُرِّفْنَ تصرّف الأفعال ؛ لقوتهنّ وأنّك تقول فيهنّ : يفعلُ ، وسيفعلُ ، وهو فاعل ، ويأتي فيهنّ جميع أمثلة الفعل "[٦٩] .

فدخولها على المبتدأ والخبر يجعل المبتدأ اسمها وهو مرفوع والخبر خبرها وهو منصوب ، وقد اختلف النحاة في مَنْ رفع المبتدأ هل هي كان أو غيرها ؟ فمذهب البصريين أنّ الاسم ارتفع بـ (كان) وإنّما عملت " تشبيهًا لها بما يطلب من الأفعال الصحيحة اسمين نحو : ضرب ، فرفع اسمها تشبيهًا بالفاعل من حيث هو مُحدَّثٌ عنه ، ونصب الخبر تشبيهًا بالمفعول "[٧٠] ، وهذا مذهب سيبويه[٧١] ، وتابعه المبرّد[٧٢] .

أمّا الفراء فيرى أنّ الاسم ارتفع ؛ لشبهه بالفاعل ، والخبر قد انتصب لشبهه بالحال ، وهذا ما يراه الكوفيون[٧٣] .

وأخوات (كان) هي : " صار ، وأصبح ، وأمسى ، وظلّ ، وبات ، وأضحى ، وما دام ، وما زال ، وليس "[٧٤] ، وما كان في معناهنّ من " ما فتئ ، وما انفكّ ، وما بَرِحَ "[٧٥]، ولهنّ من الحكم ما لـ (كان) ، وقد أطلق سيبويه على اسم (كان) (اسم الفاعل) ، وعلى خبرها (اسم المفعول) مجازًا[٧٦] .

ويرى المبرّد أنّها " أفعال صحيحة كضَرَبَ ... إذ كان فاعلها ومفعولها يرجعان إلى معنى واحد ؛ وذلك أنّك إذا قلت : كان عبدُ الله أخاك ، فالأخ هو عبد الله في المعنى ، وإنّما مجاز هذه الأفعال ... مجاز الابتداء والخبر "[٧٧] ، والدليل على أنّ

دخول هذه الأفعال على الجملة هو للزيادة ، والتحوّل في المعنى ، قول المبرّد : " و(كان) بهذه المنزلة إنّما دخلت على قولك : زيدٌ منطلقٌ ؛ لتوجبَ أنّ هذا فيما مضى ، والأصل الابتداء والخبر ، ثمّ تلحقها معاني بهذه الحروف "[٧٨] .

والآن نجري تحليلاً للجملة التي قدّمها المبرّد ونبيّن ما جرى عليها من قوانين تحويلية : كان عبدُ اللهِ أخاك :

١- **الزيادة** : فالجملة قبل دخول (كان) عليها هي (عبدُ الله أخوك) ابتداء وخبر ، فزيدت الجملة بدخول (كان) فأصبحت : كان عبدُ الله أخاك ، ودخولها حوّل زمن الجملة إلى الماضي مع إضافة معنًى توكيديٍّ إليها .

عبدُ الله أخوك ←بالزيادة كان عبدُ الله أخاك

٢- **إعادة الترتيب** : فترتيب الجملة هو (م + خ) فتقدّمت (كان) على المبتدأ فكانت رتبتها قبله : عبدُ الله أخوك ← كان عبدُ الله أخاك

٣- **الإحلال** : فقد حلّ الفعل الناسخ (كان) محلّ المبتدأ :

عبدُ الله أخوك ← كان عبدُ الله أخاك

أمّا تحليل الجملة التحويلية بطريقة المشجّر ، فيكون على النحو الآتي :

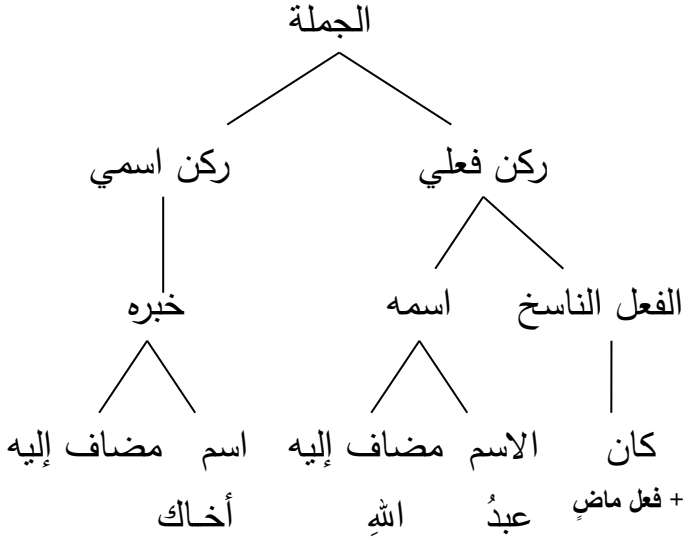

ثالثًا : التحويل بالحذف

يعدُّ الحذف عنصرًا من عناصر التحويل في النحو التوليدي التحويلي ، فهو " ظاهرة تشترك فيها اللغات الإنسانية "[٧٩] ، فبه يميل المتكلم إلى حذف ركن من أركان الجملة إيجازًا واختصارًا من دون الإخلال بمعنى الجملة ونظامها اعتمادًا على قرائن موجودة تكفل فَهْم السامع للجملة ، وعدم تكرار العناصر في الكلام[٨٠] ، " وتحظى هذه الظاهرة بعناية خاصة من قِبَل أتباع المنهج التحويلي ، إذ يحاولون وضع القواعد والأحكام التي تنتظمها في لغةٍ من اللغات على أساس من نظرية تشومسكي في التراكيب النحوية "[٨١] .

وطريقة التحويليين في تفسير هذه الظاهر هي الطريقة نفسها التي قدّمها النحو العربي[٨٢] ، ومثال ذلك[٨٣] :

- Richard is as stubborn as our father 's

– ريتشارد عنيد بقدر أبينا

فالتحويليون يرون أنّ (our father 's) تولّدت من بنية عميقة تقديرها :

our father 's stubborn عن طريق قاعدة تحويلية تخضع لها الجملة بحذف الصفة المكررة وهي (stubborn) ، فما يسمّيه " التحويليون بقواعد الحذف الإجباري شبيهة بما سمّاهُ نحاة العرب القدماء بالحذف الواجب ، حيث لا تكون الجملة صحيحة نحويًا إذا ظهر المحذوف المقدّر في الكلام ، أي : في بنية السطح "[٨٤] .

ففي المنهج التحويلي الحذف هو : " نقصٌ في الجملة النواة التوليدية "[٨٥] ، أي : إنّ الحذف مرتبطٌ بـ " فكرة البنية الأساسية أو الجملة النواة ، فلا يمكن الحكم بأنّ أحد العناصر محذوف إلاّ إذا كانت البنية الأساسية تقتضي ترتيبها على نحوٍ معين يظهر في البناء والمنطوق ، أو البنية السطحية ، أي : إنّ قاعدة الحذف التحويلية تقوم بحذف عنصر من العناصر المكونة لهذه البنية "[٨٦] .

فالحذف عند تشومسكي هو عملية نقص يمكن بها إزالة عنصر من الجملة يعدّ عنصرًا فراغيًا ، أي : إنّ الجملة تستغني عنه[٨٧] ، أمّا شرط الحذف عند تشومسكي فيتمثل بقوله : " الشرط العام الذي يقضي بأنّ المسموح به هو الحذف الذي يمكن استخلاصه "[٨٨] ، أمّا قانون الحذف فيشمل " حذف أحد عناصر التركيب عندما لا

يكون العنصر المحذوف متضمنًا في التركيب "[٨٩] ، أي : يمكن حذف المبتدأ إنْ لم يكن جزءًا من الخبر ، ولا الخبر جزءًا منه ، ويمكن حذف الفاعل إن لم يكن جزءًا من الفعل ، إذ لا بدّ لكلِّ فعلٍ من فاعل ، وقد عدّهُ البصريون جزءًا لا يتجزأ من الفعل ؛ لذا منعوا تقديمه على فعله – وقد مرَّ ذلك – فحذف أحد هذه العناصر لا يؤثر في التركيب ، بما أنّ الأول ليس جزءًا من الثاني[٩٠] .

وهذا ما دفعهم إلى البحث عن بنية التركيب العميقة الكامنة فيه ، وموازنتها بالبنية السطحية " فالحديث عن الحذف ، أو الزيادة ، أو إعادة الترتيب يقتضي التسليم بمبدأ الأصلية والفرعية في اللغة ، أي : لا بدَّ من وجود تركيب أصلي ،أو صيغة أصلية اعتراها الحذف ، أو الزيادة ، أو تغيير ترتيب عناصرها ، وهذا الأصل هو ما يسمّونه بالبنية العميقة ، ويحاولون الوقوف عليه من خلال عناصر البنية السطحية "[٩١] ، ويرى أصحاب المنهج التحويلي أنّ الحذف يُغيّر من البنية السطحية للتركيب من دون أن يكون له أثرٌ كبيرٌ في بنيتها العميقة ، فجملة (قرأ محمدٌ الدرسَ) لا تتغير كثيرًا عند قولنا : (قُرِئَ الدرسُ) فالجملتان ترميان إلى التعبير عن فكرة ذهنية عميقة واحدة[٩٢] .

ويمكن التعبير عن قانون الحذف بالصيغة الرياضية الآتية[٩٣] :

أ + ب أ : أ ⟵ ب ⊄ ، أو أ + ب ⟵ ب : ب ⊄ أ

ويشترط في الحذف " ألاَّ يكونَ مخلاً بنظام الجملة ، فيترك أثرًا ذا بالٍ في دلالتها ؛ وذلك أنّ الحذف يعني أداء الجملة من المعنى ما تؤديه قبل الحذف "[٩٤] .

وقد يكون الحذف أقرب إلى الإيجاز ، وقد يكون أبلغ في الكلام مع ما فيه من الاختصار ، فقد يؤدي معنًى لم يؤدِّهِ الذكر والإطالة[٩٥] ، قال الجرجاني : " وتجدُك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتمّ ما تكون بيانًا إذا لم تُبن "[٩٦] .

ودلالة السياق قد تدفع المتكلم إلى الاختصار والحذف لبعض عناصر الجملة في أحيان كثيرة ، ومنه للتوسّع في إيقاع العلاقات النحوية ، ومنه قوله تعالى :

﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف : ٨٢] يريد : أهل القرية ، فعَمِلَ الفعل في القرية كما لو أنّه لم يُحذف من الجملة شيء، فحُذف اختصارًا واتّسع كلامًا[٩٧] .

الحذف وملامحه في كتاب المقتضب

يعدُّ الحذف في العربية مظهرًا من مظاهر التخفيف ؛ لأنّ " الكلام إذا طال كان الحذف أجمل "[٩٨] ، والحذف لغةً : " حذفُ الشيء : إسقاطه "[٩٩] ، أمّا اصطلاحًا فهو : " إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل "[١٠٠] ، وهذا الحذف لا يؤثر سلبًا في وضوح المعنى للجملة ، أو لفظها بلبسٍ ، أو إجحاف ، أو إبهام ، وإنّما يتمّ الحذف؛ لوجود دليل أو قرينة تدلّ على المحذوف ، وبه يتمّ المعنى ، أو تعويض المحذوف بشيءٍ أكثر خِفةً منه ، فيصبح أحدهما دالاً على المعنى المراد قبل الحذف ؛ لأنّ للمحذوف دورًا في حذف أحد عناصر الجملة[١٠١] .

وقد تناول النحاة العرب ظاهرة الحذف ، وأولوها عنايتهم قدامى ومحدثون ، يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى : " وإنّ العرب كانوا يتخففون في القول ما وجدوا السبيل : يحذفون الكلمة إذا فُهِمت ، والجملة إذا ظهر الدليل عليها ، والأداة إذا لم تكن الحاجة ملجئة إليها "[١٠٢] .

ولكي يتمّ الحذف ، هناك شروط يجب توافرها في الجملة ، منها[١٠٣] :

أ- أن يكون اللبس مأمونًا بعد الحذف .

ب- ألاّ يؤدي الحذف إلى غموض في المعنى المراد .

ت- ألاّ يكون المحذوف مؤكدًا .

ث- ألاّ يؤدي الحذف إلى ثِقل على الجهاز النطقي أشدّ من الثِقَل الأول قبل الحذف .

وقد نبّه ابن جني إلى أهمية الدليل عند المحذوف ؛ لأنّ " المحذوف إذا دلّت عليه الدلالة كان في حكم الملفوظ به "[١٠٤] .

وعدَّ ابن فارس (ت٣٩٥هـ) هذه الظاهرة من سنن العرب ، بقوله : " ومن سنن العرب الحذف والاختصار ، يقولون : (واللهِ أفعلُ ذلك) يريد : لا أفعل ، و (أتانا عند مغيب الشمس ، أو حين أراد ، أو حين كادت تغرب) "[١٠٥] .

ووضَّح المبرّد بأنّ للأشياء أصولاً ، وبالحذف تخرج الأشياء عن أصولها بلوغًا بالشيء أصله عن طريق المحذوف[١٠٦] ، ومنه " ما يُحذف ؛ لأنّ ما بَقِيَ دالّ عليه وإن يكن ذلك أصله "[١٠٧] ، وكلام المبرّد دليل على أنّ للجملة بنيتين : عميقة (وهي الأصول) ، وسطحية (وهي الخروج عن الأصل) .

ومن صور الحذف عند المبرّد في المقتضب :

أ– حذف المبتدأ : أجاز النحاة ومنهم المبرد حذف المبتدأ جوازًا (اختياريًا) إذا ذُكِرَ ما يفهمه السامع ، بقوله : " ولو قلت على كلامٍ متقدّم : عبدُ الله ، أو منطلق ، أو صاحبك ، أو ما أشبه هذا لجاز أن تضمر الابتداء إذا تقدّم من ذكرِهِ ما يفهمه السامع "[١٠٨] ، وزاد موضّحًا : " فمن ذلك أن ترى جماعةً يتوقعون الهلال ، فقال قائل منهم : الهلالُ واللهِ ، أي : هذا الهلال "[١٠٩] ، فقد أجاز حذف المبتدأ بما أسماهُ (الإضمار) ولجأ إلى تأويله .

فبالحذف خرجت الجملة من بنيتها العميقة إلى بنيتها السطحية ، وقد مرّت بالقواعد التحويلية الآتية :

١– **الحذف** : فقد تمّ حذف الركن الاسمي (هذا) وإبقاء ما دلّ عليه (الهلال) وذلك على النحو الآتي : (قبل الحذف) ، (عملية الحذف) ، (بعد الحذف)

هذا الهلالُ ⟵ ∅ + الهلالُ ⟵ الهلالُ

٢– **الإحلال** : فبعد حذف المبتدأ (اسم الإشارة) قد حلّ الخبر (الهلالُ) محلّه لفظًا ، أمّا تمثيل الجملة التحويلية بطريقة المشجّر ، فيكون على النحو الآتي :

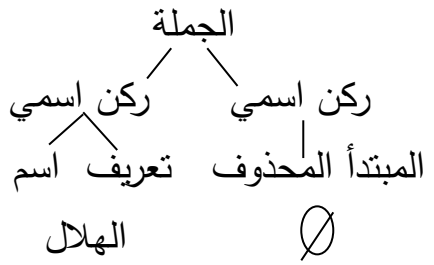

ب– حذف الخبر بعد (لولا) الامتناعية

ورد عند المبرّد حذف الخبر بعد (لولا) الامتناعية ؛ لوجود دليل يدلّ عليه ، أمّا اسمها فمرفوع بالابتداء[١١٠] ، ولولا " حرف يوجب امتناع الفعل ؛ لوقوع الاسم "[١١١] ، ودليل حذف الخبر بعد (لولا) قولك : لولا عبدُ اللهِ لأكرمتُكَ ، فإنّ (عبد الله) قد

ارتفع بالابتداء ، أمّا خبره فمحذوف ؛ لوجود دليل عليه ، تقديره : لولا عبدُ الله بالحضرة ، أو لسببٍ كذا لأكرمتُكَ[١١٢] ، ولولا لا تقع إلاّ على اسم .

فالجملة في بنيتها السطحية التحويلية هي (لولا عبد الله لأكرمتُك) أمّا بنيتها العميقة فهي (لولا عبد الله بالحضرة لأكرمتُكَ) ، وقد مرّت الجملة بقواعد تحويلية هي :

١- **الحذف** : إذ تمّ حذف الخبر (بالحضرة) وهو الجار والمجرور؛ لِمَا دلّ عليه دليل .

لولا عبدُ اللهِ بالحضرة لأكرمتُك ⟵ لولا عبد الله + ∅ + لأكرمتُك ⟵ لولا عبد الله لأكرمتُكَ

٢- **الإحلال:** فقد حلّ الركن الفعلي (لأكرمتُك) محلّ المحذوف (الخبر) على النحو الآتي :

لولا + عبدُ الله + ∅ + لأكرمتُكَ ⟵ لولا عبدُ الله لأكرمتُك

أمّا تمثيل الجملة التحويلية بطريقة المشجّر ، فيكون على النحو الآتي :

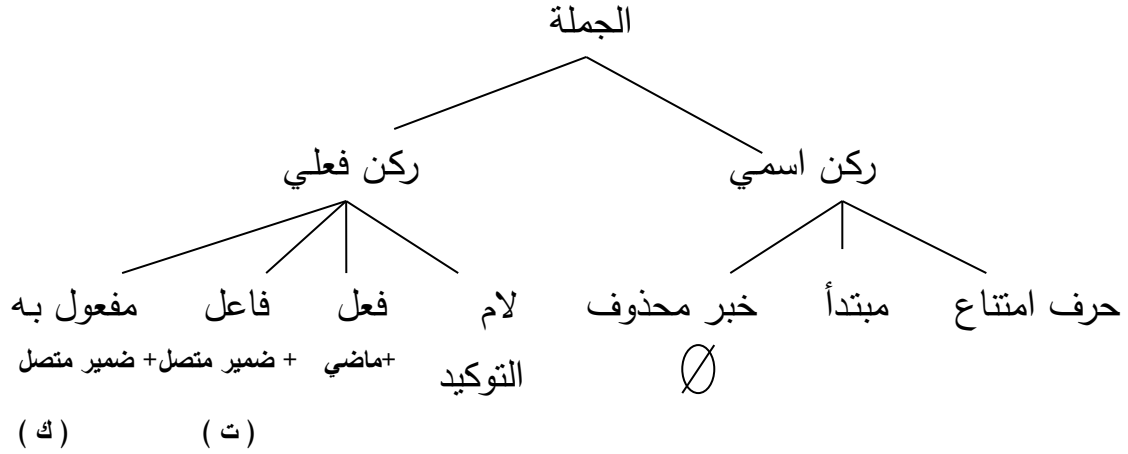

الخاتمـــة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على إمام الموحدين وقدوة الناسكين محمد بن عبد الله ، وعلى معاشر آلهِ الطيبين الأبرار ، وبعد ...

فقد خلص البحث إلى نتائج أبرزها :

١- قد بيّنت الدراسة فاعلية الفكر اللساني وأثره في إرساء ملامح وعي جديد في رؤية التراكيب اللغوية .

٢- أظهرت الدراسة ملامح المنهج التحويلي في قضية خضوع النص للتأويل ؛ لأنّه منهج يضمّ دلالتين : دلالة المعنى وهي دلالة ذهنية ، ودلالة لفظية سطحية ، من جانب كون اللغة مجموعة من العلاقات القائمة فيما بين الألفاظ من جانب التوليدية والتحويلية في ضوء البنية السطحية والبنية العميقة من جانب آخر .

٣- ربط المبرِّد المعنى الباطني بظاهر اللفظ عن طريق ظواهر نحوية أدّت إلى إظهار المعنى الباطني بتركيب سطحي ، وهو ما أطلق عليه التحويليون (عناصر التحويل) المتمثلة بـ (التقديم والتأخير ، والزيادة ، والحذف) .

٤- أظهرت الدراسة أنّ الفكر النحوي التحويلي والفكر النحوي العربي يلتقيان رغم الفارق بينهما .

٥- أظهرت الدراسة أنّ عناصر التحويل قد وُجِدَت عند المبرِّد الذي يسبق تشومسكي بأكثر من ألفِ عام ، والتي يُتوصل بها إلى المعنى الكائن في الذهن على وفق آلية مبناها الانتقال من الدال إلى المدلول بمعنى أنّ تشكيل الدال يمثل تصوير للكفاية اللغوية للمتكلم .

ABSTRACT

Studying Arabic language using the language of modernity means a social and scientific study that works on shedding light on the common scientific principles between the modern and traditional linguistics through description, analysis, and interpretation. A study like this may result in creating a linguistic plant that grows to give theoretical and applied linguistic fruits.

This research is entitled (The Transformative elements in Al-Moqtadhab book of Al-Mobarrid) aims at clarifying the most important common transformation elements between Arabic grammar and the modern linguistic theory.

The transformation elements are represented by (Rank - presentation and the delay, increase, and deletion). This study helps in showing the most important similarities between the linguistic method and Al-Moqtadhab book by depending on modern and traditional Arab Grammar resources in addition to the modest scientific linguistic results that has enriched the research.

Theses, dissertations and researches of the same concern have been taken into consideration in this research.

The research shows the effect of linguistic thinking in building new horizons of awareness concerning linguistic structures. It also shows the features of transformational method in the case of imposing text to interpretation because it contains two indications: meaning indication, that is a morale, mental one and a verbal surface indication from the point that language is a group of relations among vocalizations on one hand and the generative and transformational in the light of surface structure and deep structure on the other hand.

هوامش البحث

(١) لسان العرب (جمل) : ٦٨٥/١-٦٨٦ ، وينظر : مقاييس اللغة (جمل) : ٤٨١/١ ، والصحاح (جمل) : ١٦٦٢/٤ .

(٢) ينظر : التفسير الكبير : ٧٨/١٤ – ٧٩ .

(٣) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٧ ، والجملة العربية في دراسات المحدثين (حسين علي فرحان / دكتوراه) : ١ .

(٤) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٧ .

(٥) المقتضب : ١٤٦/١ .

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٤٦/١ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٣٣٧/٤ ، وغيرها.

(٧) ينظر : في بناء الجملة العربية : ٢٦ .

(٨) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٥ .

(٩) جوانب من نظرية النحو : ٤٠ .

(١٠) ينظر : المصدر نفسه .

(١١) المنهج التوليدي والتحويلي : ١٣٠ .

(١٢) ينظر : جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه : ٧٨ .

(١٣) في نحو اللغة وتراكيبها : ٨٨ .

(١٤) ينظر : قواعد تحويلية للغة العربية : ٥١ .

(١٥) ينظر : جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه : ٨٨ .

(١٦) ينظر : المصدر نفسه .

(١٧) اللسانيات واللغة العربية : ١٠٧/١ .

(١٨) لسان العرب (رتب) : ١٥٧٤/٣ .

(١٩) دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها (د. لطيفة النجار) : ١٩٦ .

(٢٠) الكتاب : ٣٤/١ .

(٢١) الخصائص : ٣٦٠/٢ .

(٢٢) ينظر : المقتضب : ٣٦/٣ ، ٩٥ – ٩٦ ، ٤٠٢ ، ٨٧/٤ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، وغيرها .

(٢٣) المصدر نفسه : ٩٥/٣ – ٩٦ .

(٢٤) ينظر : المصدر نفسه : ٩٦/٣ .

(٢٥) ينظر : الأصول في النحو : ٢٢٢/٢ .

(٢٦) ينظر : الاتجاهات النحوية لدى القدماء : ٢٢٠ ، والأنماط التحويلية في الجملة الاستفهامية (بحث) : ٥٠–٥١ .

(٢٧) اللسانيات واللغة العربية : ١٠٤/١ .

(٢٨) ينظر : المنهج التوليدي والتحويلي : ١١٨ ، وجذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه : ١٣٣ .

(٢٩) النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي (بحث) : ٤٣ .

(٣٠) ينظر : من أسرار اللغة : ٣٣٣ ، وفي ص (٣١١) يناقض رأيه هذا تمامًا .

(٣١) دلائل الإعجاز : ٧٦–٧٧ .

(٣٢) المقتضب : ١٢٧/٤ ، وينظر : الكتاب : ١٢٧/٢ ، والأصول في النحو : ٢٢٢/٢ .

(٣٣) المقتضب : ١٢٧/٤ .

(٣٤) الخصائص : ٣٨٢/٢ ، وينظر : همع الهوامع : ٣٣٣/١ .

(٣٥) دلائل الإعجاز : ١٠٦ ، وينظر : بحوث لغوية (د. أحمد مطلوب) : ٥١ .

(٣٦) ينظر : دلائل الإعجاز : ١٠٧ .

(٣٧) علامة تدل على حذف عنصر من الجملة .

(٣٨) علامة تدل على عبارة (يؤدي إلى) .

(٣٩) ينظر : مفهوم الجملة عند سيبويه : ٢٦٤ .

(٤٠) ينظر : اللسانيات واللغة العربية : ١٠٥/١ ، وجذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه : ٨٢ .

(٤١) ينظر : الأصول في النحو : ٧٣/١ .

(٤٢) المقتضب : ١٢٨/٤ ، وينظر : الأصول في النحو : ٢٢٨/٢ .

(٤٣) المقتضب : ١٢٨/٤ .

(٤٤) ينظر : شرح ابن عقيل : ٣٥/٢ ، وهمع الهوامع : ٥١١/١ ، والخلاف النحوي في ترتيب الجملة (د. شيماء زنكنة) : ١٠٥-١٠٦ .

(٤٥) ينظر : القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي (د. حسام البهسناوي) : ١٠٧-١٠٩ .

(٤٦) ينظر : في نحو اللغة وتراكيبها : ٩٦ ، ومقدمة في اللسانيات : ٩٦ .

(٤٧) ينظر : النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي (د. خليل أحمد عمايرة) بحث : ٤٤ .

(٤٨) المنهج الوصفي في كتاب سيبويه : (د. نوزاد أحمد حسن) : ٢٨٧ .

(٤٩) ينظر : المقتضب : ١٤٤/١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٠٢/٢ ، ١٥/٣ ، ٢١٠ ، ١٨/٤ ، ٣٦ ، ٨٠ ، وغيرها .

(٥٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٤٣/١ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، وغيرها .

(٥١) أسلوبا النفي والاستفهام في العربية : ٥٦ .

(٥٢) المقتضب : ١٤٦/١ – ١٤٧ .

(٥٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٨٥/١ ، والكتاب : ١٣٦/١ ، ٨/٣ .

(٥٤) ينظر : المقتضب : ١٨٥/١ ، ٦/٢ ، والكتاب : ١٣٥/١ ، والأصول في النحو : ١٦٤/٢ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٨/٤ .

(٥٥) ينظر : المقتضب : ١٨٦/١ ، ٩٠/٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، والكتاب : ٥٧/١ ، والأصول في النحو : ٩٣/١ ، وشرح المفصل : ٢٦٧/١-٢٦٨ .

(٥٦) ينظر : المقتضب : ٣٨٢/٤ ، والكتاب : ٢٩٦/٢ ، وشرح التسهيل : ٣٦٨/١-٣٦٩ ، وشرح المفصل : ٢٦٢/١ .

(٥٧) ينظر : المقتضب : ٣٥٩/٢ ، والكتاب : ١٥٢/٣ .

(٥٨) ينظر : المقتضب : ٤٣/٢ ، والكتاب : ٨/٣ .

(٥٩) ينظر : المقتضب : ٨٧/٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، والكتاب : ٥٧/١ ، والأصول في النحو : ٩٣/١ ، وشرح التسهيل : ٣٦٨/١ .

(٦٠) ينظر : أسلوبا النفي والاستفهام في العربية : ٥٩ .

(٦١) المصدر نفسه .

(٦٢) ينظر : دليل السالك : ١٩٤/١ ، وشرح قطر الندى : ١٢٦ .

(٦٣) ينظر : لسان العرب (نسخ) : ٤٤٠٧/٦ .

(٦٤) ينظر : مقاييس اللغة (نسخ) : ٤٢٤/٥ .

(٦٥) ينظر : دليل السالك : ١٩٤/١ .

(٦٦) ينظر : المقتضب : ٩٧/٣ ، ٨٦/٤ .

(٦٧) المصدر نفسه : ٩٧/٣ ، ٨٦/٤ ، ٤١٤ .

(٦٨) المصدر نفسه .

(٦٩) المصدر نفسه : ٩٧/٣ ، ٣٣ ، وينظر : أسرار العربية : ١٣٢ .

(٧٠) شرح التسهيل : ٣٥٣/١ .

(٧١) ينظر : المصدر نفسه .

(٧٢) ينظر : المقتضب : ٩٧/٣ .

(٧٣) ينظر : شرح التسهيل : ٣٥٣/١ .

(٧٤) المقتضب : ٩٧/٣ ، وينظر : شرح التسهيل : ٣٣٣/١ ، وشرح ابن عقيل : ١٢١/١ ، وشرح قطر الندى : ١٢٦ .

(٧٥) شرح قطر الندى : ١٢٦ ، وينظر : شرح التسهيل : ٣٥٢/١ .

(٧٦) ينظر : الكتاب : ٤٥/١ ، وشرح التسهيل : ٣٥٢/١ .

(٧٧) المقتضب : ٨٦/٤ .

(٧٨) المصدر نفسه .

(٧٩) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي (د. طاهر سليمان حمودة) : ٩ .

(٨٠) ينظر : المصدر نفسه : ٤، والنحو التوليدي والتحويلي وملامحه في مغني اللبيب : ١٢٧ .

(٨١) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٤ .

(٨٢) ينظر : النحو العربي والدرس الحديث : ١٤٩ .

(٨٣) ينظر : المصدر نفسه ، والنحو التوليدي والتحويلي : ١٢٧ .

(٨٤) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ١٤ .

(٨٥) في نحو اللغة وتراكيبها : ١٣٤ .

(٨٦) النحو التوليدي والتحويلي وملامحه في مغني اللبيب : ١٢٧–١٢٨ .

(٨٧) ينظر : جوانب من نظرية النحو : ١٨٠ ، والنحو التوليدي والتحويلي : ١٢٨

(٨٨) جوانب من نظرية النحو : ١٨٠ .

(٨٩) الأنماط التحويلية في الجملة الاستفهامية العربية (د. سمير شريف ستيتية) بحث : ٤٣ .

(٩٠) ينظر : المصدر نفسه .

(٩١) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ١٦ .

(٩٢) ينظر : النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي (د. خليل عمايرة) بحث : ٤٥.

(٩٣) ينظر : الأنماط التحويلية في الجملة الاستفهامية العربية : ٤٣ .

(٩٤) المنهج الوصفي في كتاب سيبويه : ٢٩٣ .

(٩٥) ينظر : التراكيب النحوية الدالة على ثنائية التساهل والتشدد في القرآن الكريم (ماجد حميد آوختي ، ماجستير) : ١٠٥ .

(٩٦) دلائل الإعجاز : ١٤٦ .

(٩٧) ينظر : التفسير الكبير : ٤٥/١٨ ، والخصائص : ٣٦٢/٢ ، والنحو والدلالة: ١٣٠ .

(٩٨) المقتضب : ٣٣٦/٢ .

(٩٩) الصحاح (حذف) : ١٣٤١/٤ ، وينظر: لسان العرب (حذف) : ٨١١/٢ .

(١٠٠) البرهان في علوم القرآن : ١٠٠/٣ .

(١٠١) ينظر : ظاهرة التخفيف في النحو العربي (د. أحمد عفيفي) : ٢٧٤ .

(١٠٢) إحياء النحو : ٤٨ ، وينظر : ظاهرة التخفيف في النحو العربي : ٢٧٤ .

(١٠٣) ينظر : ظاهرة التخفيف في النحو العربي : ٢٧٦–٢٧٩ .

(١٠٤) الخصائص : ٢٨٤/١ .

(١٠٥) الصاحبي في فقه اللغة : ١٧٥ .

(١٠٦) ينظر : المقتضب : ٣٨٣/١ .

(١٠٧) المصدر نفسه ، وينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها : ٧٥ .

(١٠٨) المقتضب : ١٢٩/٤ ، وينظر : دلائل الإعجاز : ١٤٧ .

(١٠٩) المقتضب : ١٢٩/٤ ، وينظر : شرح الرضي على الكافية : ٢٦/٣ .

(١١٠) ينظر : المقتضب : ٧٦/٣ ، وشرح قطر الندى : ١٢٥–١٢٦ .

(١١١) المقتضب : ٧٦/٣ ، وينظر : شرح المفصل : ٢٤١/١ .

(١١٢) ينظر : المقتضب : ٧٦/٣ ، وشرح المفصل : ٢٤١/١ .

المصادر والمراجـــع

القرآن الكريم

١- الاتجاهات النحوية لدى القدماء – دراسة تحليلية ، د. حليمة أحمد عمايرة ، دار وائل للنشر– عمان – الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٦م .

٢- إحيـــاء النحـــو ، إبـــراهيم مصـــطفى (ت١٩٦٢م)، القـــاهرة ، ط٢ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٣- أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي – دمشق ، د.ت .

٤- أسلوبا النفي والاستفهام في العربية في منهج وصفي في التحليل اللغوي ، د. خليل عمايرة ، جامعة اليرموك ، د.ت .

٥- الأصول في النحو ، لأبي بكر بن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، د.ت .

٦- بحوث لغوية ، د. أحمد مطلوب ، دار الفكر– عمان – الأردن ، ط١ ،١٩٨٧م.

٧- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق : أحمد متولي منصور ، مكتبة التراث – القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

٨- تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٩- التفسير الكبير ، لفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دار الفكر – لبنان – بيروت، ط١ ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

١٠- الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر – عمان – الأردن ، ط٣ ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

١١- جوانب من نظرية النحو ، نعوم تشومسكي ، ترجمة : د. مرتضى جواد باقر ، طُبع بمطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥م .

١٢- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، د.ت .
١٣- الخلاف النحوي في ترتيب الجملة ، د. شيماء رشيد محمد زنكنة ، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، ط١ ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .
١٤- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ أو ٤٧٤هـ) ، قرأه وعلّق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – مصر ، ط٣ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
١٥- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، لجمال الدين ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، بقلم : عبد الله صالح الفوزان ، دار المسلم للنشر ، ط١ ، ١٩٩٨م .
١٦- دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها ، د. لطيفة إبراهيم النجار ، دار البشير– عمان – الأردن ، ط١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
١٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين بن عقيل (ت٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع – القاهرة ، ٢٠٠٤م .
١٨- شرح التسهيل ، لجمال الدين ابن مالك ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون ، د.ت .
١٩- شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين الإستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، تعليق : د. يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاز يونس – بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦م
٢٠- شرح قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة – المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ط١١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .
٢١- شرح المفصل ، لابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٢٢- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، عنيت بتصحيحه ونشره : مطبعة المؤيد – المكتبة السلفية – القاهرة ، ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م .

٢٣- ظاهرة التخفيف في النحو العربي ، د. أحمد عفيفي ، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ، ط١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
٢٤- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، د. طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر– مصر ، ١٩٩٨م .
٢٥- في بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار القلم – الكويت ، ط١ ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
٢٦- في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي – بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٢٧- في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ، د. خليل أحمد عمايرة ، عالم المعرفة – جدة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
٢٨- القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي ، د. حسام البهنساوي ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، د.ط ، د.ت .
٢٩- قواعد تحويلية للغة العربية ، د. محمد علي الخولي ، دار الفلاح للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، ط١ ، ١٩٩٩م .
٣٠- الكتاب ، لأبي بشر سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
٣١- لسان العرب ، لابن منظور (ت٧١١هـ) ، تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرين ، د.ط ، د.ت .
٣٢- اللسانيات واللغة العربية ، د. عبد القادر الفاسي الفهري ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الرباط ، ١٩٨٢م .
٣٣- مفهوم الجملة عند سيبويه ، د. حسن عبد الغني جواد الأسدي ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
٣٤- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، المجمع العلمي العربي الإسلامي ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٣٥- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٣٦- مقدمة في اللسانيات ، د. عاطف فضل محمد ، دار المسيرة – عمان – الأردن ، ط١ ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م .

٣٧- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الإنجلو المصرية ، ط٧ ، ١٩٩٤م.

٣٨- المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ، د. نوزاد أحمد حسن ، دار دجلة – عمان – الأردن ، ط١ ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م .

٣٩- النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج ، د. عبده الراجحي ، دار النهضة – بيروت ، ١٩٧٩م .

٤٠- النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي – الدلالي ، د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشروق – القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

٤١- همع الهوامع بشرح جمع الجوامع ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

الرسائل والأطاريح الجامعية

١- التراكيب النحوية الدالة على ثنائية التساهل والتشدد في القرآن الكريم ، ماجد حميد آوختي ، رسالة ماجستير ، جامعة السليمانية – كلية اللغات ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
٢- جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه ، جابر عبد الأمير جبّار ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد – كلية الآداب ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
٣- الجملة العربية في دراسات المحدثين ، حسين علي فرحان ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية – كلية الآداب ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
٤- المنهج التوليدي والتحويلي – دراسة وصفية تاريخية منحنى تطبيقي في تركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات ، رفعت كاظم السوداني ، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد – كلية الآداب ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٥- النحو التوليدي والتحويلي وملامحه في مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ، سلوى يونس خضر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل – كلية التربية ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .

البحوث والدوريات

١- الأنماط التحويلية في الجملة الاستفهامية العربية ، د. سمير شريف ستيتية ، مجلة المورد ، م (١٨) ، ع (١) ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، الجمهورية العراقية .
٢- النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي ، خليل عمايرة ، م (٤) ، ع (١) ، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .